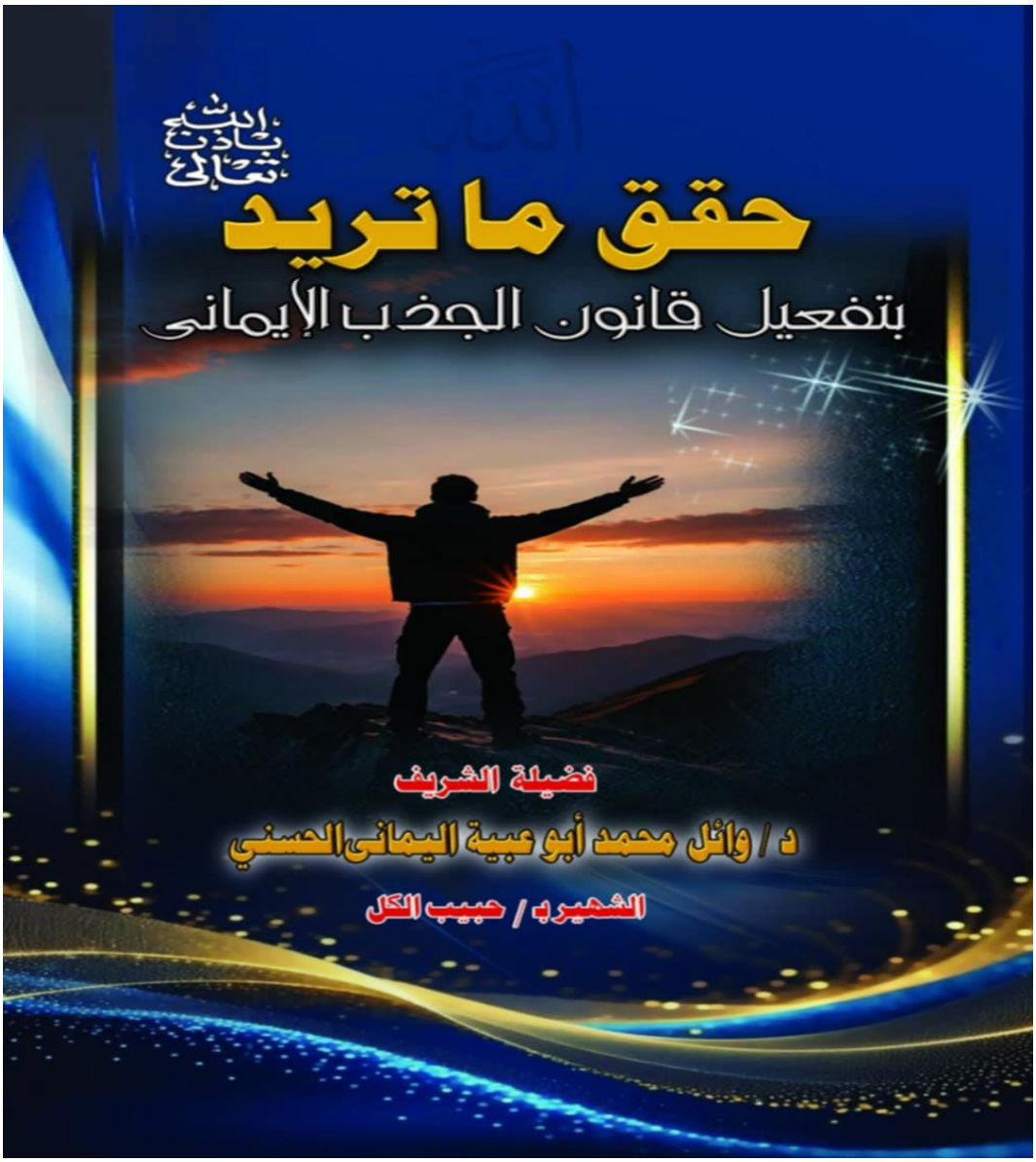

حقق ما تريد بإذن الله تعالى

بتفعيل قانون الجذب الإيماني

اسم الكتاب / حقوق ما تريد بإذن الله تعالى بتفعيل قانون الجذب الإيماني

تأليف فضيلة الشريف د / وائل محمد أبو عجيبة اليماني الحسني الشهير بحبيب الكل

عدد الصفحات / 92 صفحة عدد النسخ / 1000 نسخة

دار الطباعة / دار الأمل للطباعة

رقم الإيداع / 2025/3676

الترقيم الدولي / 978-633-99587-0-0

تم بحمد الله

في الخامس عشر من رجب 1446 هجرياً

الموافق الأربعاء 15 / 1 / 2025 ميلادياً

((حقوق الطبع / محفوظة))

إهداء

إلى كل اليائسين في هذه الدنيا ..... والحيارى في حياتهم والبائسين

إلى الراغبين في التغيير الحق ... والباحثين عن السعادة دنيا ودين

إلى كل من له حاجة يُريدها .....ولا يجد الاجابة من رب العالمين

هـذا الكـتاب هـو هديتي لكـم ..... فإن نلتـم مرادكم من الله تعالى

فاذكروني في دعـائكم عنده ..... فإن دعائكم قد صار الآن مجابا

المؤلف

عندما تتوقع شيء فهو في طريقه إليك

عندما تؤمن بشيء فهو في طريقه إليك

عندما تخاف من شيء فهو في طريقه إليك

المؤلف

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)[1]

لا زال الإنسان في كل زمان ومكان يحاول دائماً أن يتغير، إما على صعيد حياته الإيمانية، أو المادية، أو النفسية، أو غيرهم من شئون حياته .. ولكن دائماً قلة قليلة جداً ونادرة هي التي تستطيع أن تتغير، أما الغالبية العظمى فلا شيء يتغير للأفضل، بل على العكس تماماً لا تزداد إلاّ سوءاً، فنجد على صعيد حياته الإيمانية مثلاً يحاول أن يتغير ويكون أكثر إيماناً، أو أكثر طاعة، أو حتى يصبح أقل معصية، فيجد أن النقيض هو الذي يحدث له، فهو يزداد شكاً كلما أراد الزيادة في الإيمان، ويزداد معصية كلما أراد الصلاح...

ونجد على صعيد حياته المادية مثلاً إذا أراد أن يسدد دينه يجد نفسه قد ازداد ديوناً، وإذا تمنى أن يكون غنياً ازداد فقراً، وإذا أراد الفرار من أزمة مالية فربما سجن...

وكذلك الأمر على الصعيد النفسي مثلاً تجد أكثر الناس مكتئبة، ومهما حاولوا النجاة وبحثوا عن السعادة لم يجدوا سوى المزيد من التعاسة والاكتئاب، حتى أن أحدهم إذا ضحك قليلاً تعجب وقال (خير اللهم اجعله خير)، وإذا أحب شخصاً، شخصاً ما تجد ذلك الشخص يبتعد عنه وينفر منه....

إذاً لماذا يحدث كل ذلك لمعظم الناس ؟!!!!

---

[1] سورة الرعد جزء من الآية 11

ولماذا يزداد الأغنياء غناً، والسعداء سعادة، والصلحاء صلاحاً ؟!.

في هذا القرن العجيب من الزمن حاول الناس أن يجدوا إجابة لهذا السؤال، وبعد طول عناء خرجوا إلى الناس بقانون يسمونه ((السر))، وبه أجابوا على كل هذه التساؤلات، وأرشدوا الناس إليه، وانتشرت الدعاية لهذا الأمر حتى ملأ الآفاق شرقاً وغرباً، وانهال الناس على كتب هذا السر بجميع مؤلفيها، ونفذت جميع طبعاته تقريباً، فيكفيك أن تكتب على الغلاف اسم (السر)، وليس الأمر بغريب، فالناس جميعاً مؤمنين وغير مؤمنين يبحثون عن المخرج مما هم فيه.

ولكن .. هل وجدوا المخرج والحل في هذا القانون الذي يدعوهم أن يطلبوا من الكون ما شاءوا، وسوف يتكفل الكون بتحقيق كل ما يتمنوه؟!

بالطبع لا ..، وإلاّ لملأوا الدنيا ضجيجاً بما نالوه من الكون وحققوه، تماماً كما استطاعوا أن يملئوه ضجيجاً بذكر ونشر هذا القانون في العالم كله.

إن هذا الكتاب لم يوضع لنقض قانون السر المزعوم، ولا لتنفير عموم الناس مما يعتقدوه فيه، فهم أحرار فيما يعتقدونه، وينتهجوه، دون شك، ولكنه وضع من أجل هؤلاء المؤمنين بالله، الباحثين عن المخرج الحقيقي، والحل اليقيني الذي ينالوا به ما يريدون، دون أن يفقدوا إيمانهم بالله عز وجل، ودون أن يشركوا به شيئاً، بل يزدادوا به إيماناً، ويقيناً، وقرباً من الله، وتتبدل أحوالهم بإذن الله للأفضل والأيسر والأجمل.

إنه ليس قانوناً بشرياً كقانون السر، الذي يوجه الناس من الخالق للمخلوق (الكون)، إن القوانين البشرية قد تصيب وقد تخطأ، ولكن ما سطرناه في هذا الكتاب ماهي إلاّ خطوات إيمانية، تتلوها خطوات عقلية، ونفسية، وعملية بسيطة تخطوا نحو تحقيق ما نريد، خطوات تُرضي الربّ وتسعد العبد، إنها مزيج بين الدين والدنيا، بين الذكر والتفكر، بين التسليم والتدبير، بين الروح والجسد، بين العلم والعمل، بين الزهد والأمل، إنها أيقونة كل مؤمن، يورثها لأبنائه وأحفاده .

إنها خطوات نورانية ستغنيك عن أمور ليست منا، ولسنا منها، لا تصلح لنا، ولا نصلح لها، ومن فضل الله تعالى علينا أنها لا تعمل معنا مهما حاولنا العمل بها والتدريب عليها، وذلك من الحفظ الإلهي للمؤمنين به عز وجل، فلله تعالى الحمد والشكر على وافر نعمه الظاهرة والباطنة.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، سبحانه الملك الحق المبين.

كل متوقع آت
وكل آت قريب دان[2]

الإمام علي كرم الله وجهه

[2] نهج البلاغة.

الجزء الأول

مدخل

تاريخ قانون الجذب الكوني

بدأ ظهور الدعوة لفكرة قانون الجذب الكوني في أوائل القرن التاسع عشر، على يد فينس كوتيمبي الذي يعتبر هو عراب هذا القانون وقتها، وكان يسمى وقتها بحركة الفكر الجديد، حتى ظهرت هيلينا بلافكسي عام 1877، وكانت هي اول من أطلقت عليه قانون الجذب، ثم جاء من بعدها خبير هذا القانون توماس تروورارد، وألف العديد من الكتب في هذا القانون، ثم جاء من بعده في عام 1906، ويليام والكر، وهو اكثر من ألف في هذا القانون حيث بلغت مؤلفاته أكثر من 100 كتاب عن الجذب.

وظل الأمر في انتشار متزايد حتي بلغ هذا الزمن العجيب بكل ما فيه، وانتشر أمر قانون الجذب بصورة تفوق الخيال، فلا توجد دولة تخلوا من كتبه ومدربينه، وبالطبع كان للسوشيال ميديا الأثر الأكبر في انتشاره، حيث كان للفديوهات أثراً يفوق أثر الكتب بكثير.

وبالطبع يرجع القائلون به زمن القانون للعصور القديمة، وإن لم يكن بمسماه ولكن بمعناه، ويسوقون بعض مقولات لبعض الحكماء القدماء، ومنها قول بوذا: (كل ما نحن عليه هو نتاج ما فكرنا به)

تعريف قانون الجذب الكوني

ببساطة شديدة

قانون الجذب الكوني معناه أن كل ما يحدث لك في حياتك، هو نتاج ما فكرت فيه بالأمس، وجذبته لنفسك في الحاضر، عن طريق الذبذبات الكونية وحدها.

ويمكنك ان تجذب لنفسك ما تشاء عن طريق التفكر فيه وتَخيُله فقط، فكل ما عليك أن تتمنى من الكون ما تشاء وسيأتيك به.

ولقانون الجذب أربع خطوات أساسية تحولت بعد ذلك لخطوات كثيرة:

(تخيل ما تريد/ ثم أطلب من الكون ما تريد/ ثم آمن به/ ثم أبدا في التلقي)

وليس الأمر بهذه البساطة المكتوبة قطعاً، وإلاَّ لما ألفوا في هذا القانون مئات الكتب، ومئات الفيديوهات لشرحه.

ولسنا هنا لنقده، ولكن لبيان النقاط التي لا تصلح لنا كمؤمنين بالله، فليس كل تقنيات الجذب مرفوضة، فبين قانون الجذب الكوني والإيماني نقاط حقيقية، لا خلاف فيها، أما أن نترك الله العظيم خالق الكون ونطلب من الكون!!، أو نترك الإيمان بالله القادر لنؤمن بالكون القائم بالله!!، فذلك لا نقبل به، ولا نلتقي فيه، ولو كان حقاً، وهو ليس بذاك.

رأي الدين في قانون الجذب الكوني

إن رأي الدين معروف بشأن قانون الجذب الكوني فهو مرفوض رفضاً باتاً ومما ورد فيه:

(إن ما ينتشر في هذه الآونة من أفكار وطقوس وإيحاءات تدعم الخرافات والوساوس والتخيلات، وما يدعوا اليه كثير من مدربيها، من قدرة الإنسان على جذب كل مايريد من الرزاق بمجرد التفكير فيه دون سعي لها من خلال ما يسمى ب(قانون الجذب) .... هي أفكار ضالة مضلة

باختصار شديد (مركز الزهر العالمي للفتوى الإلكترونية)

ومنها أيضاً:

(إن قانون الجذب المذكور يتعارض مع العقيدة الاسلامية....)

باختصار شديد (اسلام ويب/ الفتوى)

إن قانون الجذب الكوني قائم على ثلاثة أمور أساسية هي: (الطلب من الكون والايمان به، والتلقي منه).

وهذا يخالف العقيدة الايمانية في كل أركانها (التوحيد والتجريد والتفريد)

المؤلف

مدخل

الفوارق بين أصحاب قانون الجذب الكوني وأصحاب الجذب الإيماني

(1)إن أصحاب قانون الجذب الكوني يطلبون مرادهم من الكون.

(1)وأصحاب قانون الجذب الإيماني يطلبون مرادهم من رب الكون.

(2)إن أصحاب قانون الجذب الكوني يقولون بصنعهم لقدرهم بالكامل.

(2)وأصحاب قانون الجذب الإيماني يؤمنون بان الله صانع قدرهم المبرم

(3)إن أصحاب قانون الجذب الكوني يعظمون أنفسهم.

(3)وأصحاب قانون الجذب الإيماني يعظمون خالقهم.

(4)إن أصحاب قانون الجذب الكوني يقولون أنهم قادرون على تحقيق كل شيء أرادوه.

(4)وأصحاب قانون الجذب الإيماني يقولون أنهم قادرون على تحقيق كل شيء أرادوه بإذن الله.

إذاً فالخلاف واضح جداً بين أصحاب قانون الجذب الكوني والجذب الإيماني.

هل هناك قانون جذب أم لا ؟

ليس في ديننا ما يُسمى بقانون الجذب الكوني، إنه مسمى بشري لا شك في ذلك، ولكن لا مشاح في الاصطلاح، فقد أطلقوا على الشكر الإمتنان، وأطلقوا على المراد الهدف....

إن قانون الجذب الايماني في ديننا الحنيف قائم أيضاً على (الطلب)، وفيه يقابل الطلب من الإنسان، العطاء الغير محظور من الربّ الكريم.

قال الله تعالى:(كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً) [3].

إن الله عز وجل يُمِد الجميع بعطاءه، المؤمنين والكافرين، ويمد الطالبين منه، ويمد حتى الطالبين من غيره!!! لما ؟

لأنه ببساطة هو الرب العظيم الكريم، الذي ليس ممد ولا معطي غيره.

هذا هو السر الذي ليس بسر، وهذا هو القانون الذي ليس بقانون.

إن العطاء المطلق ((خُلقُ من أخلاق المولى عز وجل))، يعطي خلقه، ويرزقهم، ويمدهم، لأنهم عباده شاؤوا أم أبوا، آمنوا أم كفروا، إن لم يعطي هو فمن سواه يعطي، ويتفضل؟!!.

[3] سورة الإسراء الآية 20.

يروى أن ضيفاً مجوسياً أتى سيدنا إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال له لا أطعمك حتى تؤمن. فقال المجوسي لا أغير ديني من أجل غدوة أتغذاها . فأوحى الله إليه يا إبراهيم إن هذا المجوسي منذ سبعين عاما يعبد غيري ويأكل من رزقي، أما تحملته يا إبراهيم غدوة واحدة؟ فبكى إبراهيم وتبع المجوسي ورجاه أن يعود لتناول الطعام. فقال له المجوسي أنت طردتني ثم الآن ترجوني! فقال إبراهيم: ويحك لقد عاتبني فيك ربي. فاسلم ورجع معه إلى طعامه.[4]

ورغم أن الله يعطي الدنيا لمن أرادها،(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [5]. ولكن علينا أن نتذكر قول النبي صلى الله عليه وآله : (إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب)[6].

وعلينا أن نحدد من أي الناس نحن: قال الله تعالى:(مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ) [7]. وقال الله تعالى:(فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [8].

وعلينا أيضاً أن نحدد ما الدنيا التي نريدها ؟ ولماذا نريدها؟

---

[4] نزهة المجالس. وليست القصة للاستشهاد ولكن الشيء بالشيء يذكر.
[5] سورة الإسراء جزء من الآية 18.
[6] المستدرك للحاكم ومسند أحمد.
[7] سورة آل عمران جزء من الآية 152.
[8] سورة البقرة الآيتان 200: 201.

إن كان الله يعطينا ويعطي الكل فما حاجتنا لقانون الجذب؟!

إن الرزق نوعان، رزق يطلبنا بغير سبب، ورزق نطلبه بالأسباب، فكما أن الله تعالى يرزقنا بغير سبب، جعل لنا رزقاً آخر لا يأتينا إلا بسبب. فلا يأتينا إلاَّ بطلب، وآخر لا يأتينا إلاّ بسعي، وآخر لا يأتينا إلاّ بعمل، وآخر لا يأتينا إلاّ بخُلق، وهو القادر أن يرزقنا جميعاً بغير سبب، ولكنه تعالى أراد الأمر هكذا بسبب وبغير سبب.(إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)[9]

ومن أمثلة ذلك:

أن الله جعل زيادة الرزق في (الشكر)، قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)[10].

وجعل زيادة العمر في (البر) قال النبي صلى الله عليه وآله : (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء)

إذاً فمن لم يشكر لم يأتيه رزق الزيادة، ومن لم يبر لم يزداد له في عمره، ومن لم يدعو لم يتغير قدره، هكذا هو الأمر.

إن فهمنا تلك النقطة الدقيقة جداً فهمنا لما نحتاج للقيام بأمور معينة من أجل الحصول على مراد مخصوص سواء كان مادياً أو روحانياً، وسواء كان بطريقة فكرية كإحسان الظن، أو قلبية كدوام الرضا، أو مادية مثلاً كالإنفاق، فكل هذه

[9] سورة آل عمران جزء من الآية 37.
[10] سورة إبراهيم جزء من الآية 7.

أعمال قال الله عنها: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً)[11].

إن الأمر في الحقيقة يدور حول محور بعض الأخلاق العالية التي يحبها الله عز وجل من عباده، وتخلق بها رسوله صلى الله عليه واله، ولذا كان من أسعد الناس وأحب الخلق إلى الله تعالى.

ولذا ورد في الحديث الشريف أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ)[12]

ولا بأس أن نتخلق بها من أجل دنيا أو أخرى حتى تصير الأخلاق الربانية فينا طبعاً، ويتفضل الله علينا وتكون خالصة كلها لوجهه الكريم.

ومن أمثلة هذه الأخلاق التي تزيد في الأرزاق خُلق الشكر والرضا والبر.....

ومن أمثلة هذه الأخلاق التي تزيد في إجابة الدعاء خُلق الصدق وحب الخير للغير وحسن الظن بالله، وحسن الظن بالناس.

ومن امثلة هذه الأخلاق التي تزيد في الغنى خُلق الإنفاق والزكاة والصدقات

ومن امثلة هذه الأخلاق التي تزيد في السعادة خُلق التفاؤل، وتوقع الخير من الله، والتبشير، وعدم التنفير، والإحسان للناس.[13]

---

[11] سورة الكهف جزء من الآية 30

[12] رواه البزار في مسنده.

[13] وسيأتي بيان العمل بتلك الأخلاق مفصلاً في الجزء الثاني بإذن الله تعالى.

كيف يعمل قانون الجذب الكوني مع من لا يؤمنون بالله

علمنا فيما مضى كيف تجذب الأخلاق الربانية الخير والسعادة والنعمة والزيادة.... الخ، للمتخلق بها، بسبب تلك المنافع التي وضعها الله فيها.

ويبق لنا أن نعرف كيف للأفكار الإيجابية وحدها أن تجذب مثل هذه المنافع، لمن لا يؤمنون بالله ولا يتخلقون بتلك الأخلاق الجاذبة للخير؟!

لقد وضع الله لخلقه في هذا العالم ما يشبه السيستم، ومفاده في قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) [14].

إذاً فكل خير يقوم به الإنسان ولو لنفسه، يأتيه مثله أو أكثر تلقائياً، والعكس بالعكس. فمن يستعملون الأفكار في جذب الخيرات هم يُفعِّلون هذا القانون الرباني ليس إلاّ، فبما أنهم يريدون الخير لأنفسهم، فيأتيهم الخير، وكذلك إن أرادوا الشر لغيرهم، يُفعّل القانون ضدهم ولا بد، (وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) وقال الله تعالى: (وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ) [15]. وهذا ما يسمى عندهم بالكارما ، ويسمى عندنا بالجزاء (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) [16]. وستتضح هذه النقطة عند شرح (الترددات)[17]

[14] سورة الإسراء جزء من الآية 7.
[15] سورة فاطر جزء من الآية 43.
[16] سورة الشورى جزء من الآية 40.
[17] انظر صفحة 84.

وكما يجازي الله على السيئة يجازي على الحسنة، قال الله تعالى (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)[18]

قال تعالى في الحديث القدسي: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ)[19]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ) [20]

إن العدل الذي أسسه الله عز وجل في هذا العالم، لا يبالي بمن يكافئه، من المحسنين، سواء لأنفسهم أو لغيرهم، ولا يبالي بمن يجازيه من المسيئين، سواء لأنفسهم أو لغيرهم، فهو ينطبق على الجميع بلا استثناء.(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً (18) وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً (19) كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً) [21]

إن ما أسسه الرب العظيم لعباده في هذا العالم أمرٌ جلل ومهيب تحكمه القوانين الربانية، ولا يمكن لأحد أن يخرج عنها قدر أُنملة أو قدر ذرة.

---

[18] سورة الأنعام الآية 160.
[19] صحيح مسلم
[20] صحيح مسلم
[21] سورة الإسراء الآيات 18:20

وما يؤكد ذلك أن من يستعملون قانون الجذب لا يعرفون متى، أو كيف، أو أين، ستتحقق أمانيهم، وذلك لأنهم تحت قانون المشيئة الإلهية، وبالفعل لا تتحقق جميعها، وذلك لأن الله قدر ألاّ يعطي الإنسان في هذه الدنيا كل ما يريده، ولو أراد لفعل، ولكنه يعطيهم مما يريدون ما يشاء سبحانه وتعالى: (أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّى (24) فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَى) [22].

إنهم لا يعرفون لما تحقق ذلك لهم ولما لم يتحقق وربما أرجعوا ذلك لخطأ في تقنية الجذب أو ما شابه، ولكنهم يعرفون أنهم وإن حققوا كثيراً مما أرادوا بهذا القانون، فهناك الكثير لم يتحقق لهم رغم تطبيق نفس القانون على تلك الأمنيات، ولكنها كما نعلم إرادة الله لا إرادة الكون.

ضف إلى ذلك القسمة الأزلية التي قسمها الله للانسان قبل أن يخلقه، بخمسين ألف سنة، إن الله يرزق الجنين في بطن أمه دون أن يجذب لنفسه هذا الرزق، ووهبه كل جوارحه من عين ولسان وقلب .... دون أن يجذب الانسان لنفسه أياً منها، ودون أن يطلبها من الكون المفترى عليه.

هذا هو السر الذي ليس بسر، وهذا هو القانون الذي ليس بقانون.

[22] سورة النجم الآيتين 24:25

الجزء الثاني

ما هو قانون الجذب الإيماني

مدخل

القدر نوعان: قدر مبرم، وقدر غير مبرم، وإن شئت قلت قدرٌ من الله عز وجل قدره علينا لحكمة يعلمها، ومنه شكلنا، ولوننا، وأجسامنا، ووالدينا، وأهلنا....الخ. وقدرٌ غير مبرم يتعلق بأفعالنا، والله يعلمه ويعلم ما سنصنع قبل أن نصنع، وله سبحانه أن يتدخل بنجاتنا وإن لم نكن نستحقها، فهذا فضله. وله أن يتدخل بهلاكنا، لسوء أعمالنا، وهذا عدله.

ببساطة شديدة

إن قانون الجذب الايماني يعمل على القدر الغير مبرم، والذي ترك الله الحرية والاختيار لعبده يحيا كما شاء، ويختار ما شاء، يؤمن أو يكفر، له الحرية الكاملة، في دنياه ، وهذا هو القدر الذي يحاسب عليه في الآخرة.

ولقانون الجذب الإيماني خمس خطوات أساسية، تدعمها خطوات أخرى فرعية، وبهذا المجموع يتحقق المراد بإذن الله عز وجل:

(نتصور ما نريده بوضوح/ ثم نطلبه من الله عز وجل الكريم/ ونوقن بالإجابة/ ثم نتصوره قد تم/ ونشكر الله عليه)

سنشرح كل ذلك بدليله فيما يلي بإذن الله.

شرح الخطوات الخمسة للجذب الإيماني

(نتصور ما نريده بوضوح/ ثم نطلبه من الله عز وجل الكريم/ ونوقن بالإجابة/ ثم نتصوره قد تم/ ونشكر الله عليه)

أولاً: نتصور ما نريده بوضوح

لهذا الأمر مرحلتان..

المرحلة الأولي التأني والفحص:

لقد حذرنا الله مما نطلبه، (وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً)[23]

ولذا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ)[24]

فلربما يطلب الإنسان أمراً ويظنه خيراً وهو شر، وربما يظنه شراً وهو خير.

قال الله تعالى: (وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) [25].

---

[23] سورة الإسراء الآية 11.
[24] مسند أحمد.
[25] سورة البقرة الآية 216.

إذاً من المهم جداً التأني قبل الدعاء وأن نتفحص طلبنا ومرادنا من الله، فنسأل أنفسنا سؤالين: لماذا نريده؟ وهل فيه رضاً لله؟

فهذان السؤالان كافيان لبيان ما نريد قبل أن نسأل الله إياه.

فإن كان فيه رضى لله، ومنفعة لنا أو لمن نحب أو للناس، فهو المطلوب.

وأما المرحلة الثانية التصور والقرار:

فهي أن نتصور أنفسنا أي نتخيل كيف سنكون إذا تحقق الأمر لنا؟

ونتصور الأمر بكل صغيرة وكبيرة فيه، ونكرر ذلك التصور حتى تتضح الصورة وقد يأخذ الأمر منا أياما لوضوح جوانب هذا الطلب، وقد يأخذ أقل من ذلك او أكثر.

فإن مللنا من التصور أو زهدنا الرغبة في الطلب، أو ظهر لنا في التصور ما يجعلنا نتراجع عنه، فهي العلامة الأكيدة لعدم طلبه.

أما إن حدث لنا بسط وسعادة، ورضا، وزادت حماستنا، فهو المطلوب، وهنا يصح لنا أن ننتقل للمرحلة الثانية وهي طلبه من الله عز وجل.

ثانياً: طلب المراد من الله الكريم

نحن المؤمنون نتمتع بما لا يتمتع به غيرنا من مزايا تفضل الله تعالى علينا بها ومنها:

1) أننا مبشرون باستجابة الله لدعائنا، قال الله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [26]

2) إن دعائنا ننال به إحدى ثلاثة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا)[27]

إن دعائنا مستجاب ولكن لابد من أمر هام لابد وأن يلازم طلبنا، وهو طلب العافية .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ: " أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟

قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)[28]

---

[26] سورة غافر جزء من الآية 60
[27] الترمذي
[28] الترمذي

لقد وردت أدعية كثيرة مستجابة، وأدعية أُخرى يقال أن بها اسم الله الأعظم، منها على سبيل المثال:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: " لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)[29]

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: (إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ "، قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ، مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ) [30]

وكلها مفيدة جداً، ولكن ليس على المؤمن أن يقلق بشأن الاستجابة، بعد الذي قلناه، فقد تكفل الله بالاستجابة وقضي الأمر، فليدعو بما شاء.

---

[29] سنن ابي داود.
[30] الترمذي.

ثالثاً: نوقن بالإجابة

بدون اليقين لن يتحقق شيء، فاليقين يعني أنك مصدق أن الله تعالى قادر على تحقيق مرادك، ومصدق أنك ستنال ما تريد، إن اليقين هو روح الدعاء، ودعاء بلا روح لا فائدة فيه.

ولذا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ) [31]

لقد وصل من مكانة الدعاء أنه يرد القدر قالَ رسول الله ﷺ: (لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ)[32]

يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (اللهم إن كنت كتبتني في أهل السعادة، فأثبتني فيها. وان كنت كتبت علي الذنب والشقوة، فامحني وأثبتني في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب) [33]

إذاً فالدعاء من وسائل رد القدر أو علي الأقل تخفيفه، أي: أنه لو كان إنساناً فاشلاً، وأراد النجاح ودعا الله عز وجل، فإن الله يغير قدر الإنسان الذي تسبب لنفسه فيه، ويستبدله له بالنجاح، فكل شيء بالدعاء ممكن.

---

[31] الترمذي
[32] مسند أحمد
[33] تفسير الطبراني

رابعاً : نتصور أن الأمر قد تم

إن هذا التصور للأمر يدل على قوة يقين الداعي، قال أحد الأئمة الكرام: (ادعوا الله وكأن حاجتك بالباب) ، وما هذا إلا تصوراً لقضاء حاجتك.

لا يوجد شيء بناه الإنسان في هذا العالم، إلا ولا بد وأن يسبق تصوره في خياله أولاً ، فهذا أمر فطري جعله الله في الإنسان .

وإذا كنت قد دعوت الله بصدق ويقين فعليك أن تتصور أن الشيء الذي طلبته قد حدث بالفعل، وليس أنه سيحدث قريباً.

هذا بمثابة تفعيل للقانون الرباني الذي بدوره سيجذب لك كل ما هو مشابه لمرادك في واقعك وربما ترى أسباب تحققه، وسبل ذلك، وربما تقابلت مع من له خبره بمرادك، مما يؤهلك لحسن التصرف عند تحققه.

توضيح:

إن لكل شيء ملموس أو محسوس خلقه الله تردد، وكل شيء تتصوره بشعور حقيقي يساوي نفس تردد شعورك به في حالته المادية في هذا العالم، وبالتالي فكل شيء تتصور وجوده في خيالك سيجعلك في دائرة ذلك الشيء، وهنا سيعمل عقلك على التركيز لإيجاد كل ما يشابه ذلك التردد، فتراه في حياتك بكثرة، وهو أشبه بالبحث على جوجل عن طريق جملة ما، وعندها يضع جوجل أمامك كل ما يشابهها.

إن الأمر أشبه بطلب أوردر طعام من علي الجوال ترسل الرسالة وتحدد طلبك بكل مميزاته حتي إنك وقت الطلب تستشعره جيداً وتتصور الهيئة التي سيأتي عليها، وبالفعل بعد وقت يسير يأتيك طلبك بكل المواصفات المطلوبة، فما عليك إلا أن تتصوره بكل مشاعرك أنه أمامك وتوقن بإتيانه بل أنه قد أتاك أنظر تلك الآية العظيمة (أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)

وليكن في نهاية كل تصور لك تقول هذه الآية التي هي بمثابة كن فيكون (وكان أمراً مقضياً) أو اختر لنفسك أية آية تحبها ، واجعلها ختم تصورك.

ويختلف هذا التصور عن التصور الأول للشيء، فالأول كان لبيان صلاحه من عدمه أما هذا التصور فلتقوية اليقين بتحققه بإذن الله، وهو تمهيد للمرحلة الخامسة والأخيرة، وهي مرحلة الشكر.

خامساً: نشكر الله عليه

لقد ورد الشكر في كتاب الله كثيراً منها :

قول الله تعالى: (بَلْ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ)[34]

وقول الله تعالى: (وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) [35]

وقول الله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً) [36]

وقول الله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120) شَاكِراً لأَنْعُمِهِ) [37]

لكي يتحقق لنا ما نريد، لابد وأن نطلبه بنية المزيد من فضل الله الواسع، وليس لأننا نحتاجه لأن الاحتياج والعوز، فقر، والشعور بالفقر قد يؤدي للسخط، والسخط يغلق باب الإجابة دون أن نشعر.

قال الله تعالى:(وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ)[38] . وقال تعالى: (وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[39] .

ولقد بشرنا الله تعالى إن شكرناه أن يمدنا بالمزيد، قال الله تعالى(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)[40]

---

[34] سورة الزمر الآية 66
[35] سورة ال عمران الآية 144
[36] سورة الان الإنسان الاية 3
[37] سورة النحل الايتان 120:121
[38] سورة النساء الآية 32.
[39] سورة الجاثية الآية 12.
[40] سورة إبراهيم جزء من الاية 7.

مثال:

أريد الكثير من المال... فلا بد أن يكون طلبي للمزيد من المال وليس لاحتياجي للمال، وما دام الطلب للزيادة، فلا بد من الشكر أولاً علي الموجود، ولو كان الموجود قليلاً .

إن نوال المزيد من المال بهذا الوعد الإلهي مضمون التحقق، مضمون الحصول عليه .

والشكر نوعان : شكر اللسان وهذا معروف.

وشكر الأفعال، وهذا يكون بالإنفاق وأعمال الخير بنية الشكر لله قال الله تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)[41]

إن للشكر أسراراً عظيمة، وخصوصاً الشكر على المراد قبل وقوعه، فلن يكون العبد أكرم من مولاه أبداً، فاعقلها وتوكل.

انتهت الخطوات الخمسة لتحقق المراد بإذن الله، وسننتقل للخطوات المعينة على تحقق المراد سريعاً، فربما يتم الإنسان هذه الخطوات، ويقوم بأمور، توقف المراد، أو تؤجل تحققه، فلا بد من معرفتها.

[41] سورة سبأ الآية 13

شرح القوانين الداعمة للجذب الإيماني

أولاَ : قانون الرضا والسخط

قال رسول الله ﷺ :(عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ)[42]

إن هذا القانون من أشد القوانين قوة على الإطلاق ، ففيه وعدٌ ووعيد.

ومفاد هذا القانون أن من رضي، سيرضيه الله عز وجل، قال تعالى (وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [43]، وقال تعالى عن صحابة نبيه ﷺ الذين رضوا : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ) [44].

إن رضى الله جل علاه شيءٌ عظيم جداً، ومطلب عزيز للغاية، يدخل العبد في دائرة الخواص، وينال بالرضا كل ما تمناه، حتى بدون طلب.

وأما السخط فهو دائرة من دوائر الشيطان التي يحيط بها الناس، لينشغلوا بسخطهم عما هم فيه من نعم كثيرة، فيغلق الباب دونهم وينفصلوا عن مولاهم، ويظلوا مسجونين في زنازن الفقر والمرض والشكوى إلى أن يموتوا هكذا ويحشروا هكذا، وما نالوا ما تمنوا، ولا برضا مولاهم تهنوا، أعاذنا الله من السخط، والساخطين.

---

[42] سنن ابن ماجه
[43] سورة التوبة جزء من الآية 72
[44] سورة الفتح جزء من الآية 18

فإن كنت من اليائسين، المكتئبين، التعساء، المحبطين، أو كنت من الذين يشعرون بالنحس وعدم التوفيق، أو ممن عيشتهم ضنكا....الخ

فأعلم أن كل ما تعانيه ليس سحراً، ولا شيئاً آخر، سوى سخطك لا غير. وستظل هكذا ما حييت.

إلاّ إذا ... استغفرت ربك من السخط بجميع أنواعه، وأقبلت عليه بالرضا عن كل شيء يحدث لك. فلا يرفع بلاء إلا بعد الرضا به، إن ربك يحب التوابين، ويغفر الذنب جميعاً، والصُلْحَ معه يقع في لمحة، فقم واستغفره، وتب إليه، قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (10) يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً)[45]

إنك لن تأخذ شيئاً من فضل الله الا برضاه، ولن تبلغ رضاه حتى يراك راضياً، لا يوجد شيء يجلب الرضا، إلا الرضا عن الله، فإن رضيا أرضاك، ولذا قلنا أن هناك خطوات لابد منها ليتحقق للعبد مراده من مولاه في دنياه وأخراه، وأهمها هو الرضا عن الله في المنع مثل العطاء، فما مَنْعُهُ في الحقيقة إلا عطاء، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

[45] سورة نوح الآيات 10:12

ثانياً : قانون حسن الظن وسوء الظن

الظن نوعان: ظن حسن، هو الراسخ في اليقين. وظن سيء، هو الراسخ في الشك.

قال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عز وجل قَالَ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ) [46]

إن قانون الظن لا يقل أهمية عن قانون الرضا والسخط، فلكل منهم دوره في تحقيق المراد من عدمه.

ويظهر من الحديث القدسي أهمية الظن، فإنك إذا ظننت بالله خيراً فسيأتيك الخير وإن ظننت بالله شراً فسيأتيك الشر. أي إن الظنون في الله تجلب الأقدار. قال تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ) [47]

وقال الله تعالى : (الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) [48]

إن الظن في الله ما هو إلاّ فكرة تنزلت من العقل إلى القلب فصارت معتقد إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وبهذه الفكرة المتحولة يعاملنا الله عز وجل وهذا يدل علي أهمية الفكرة التي إذا رسخت صارت ظناً بمعنى اليقين.

---

[46] مسند أحمد.
[47] سورة الحج الآية 15
[48] سورة الفتح جزء من الآية 6

لقد ذم الله الفكر الباطل في قوله تعالي (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)[49]

ومدح الله التفكر الحق في قوله تعالي: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [50]

والفكر هو حالة ذهنية قد تميل إلي ما يهواه الإنسان ولو كان باطلاً، ومحله الأنا.

أما التفكر فهو حالة من الأمل والتدبر بحق للوصول إلي حقيقة الشيء ولو خالف ما يهواه الإنسان، ومحله القلب.

ولذا مدح الله التفكر وذم الفكر، أي: الفكر السطحي، والفكر الذي يميل صاحبه مع هواه، ولو كان باطلاً.

إن الإنسان يستقبل الأفكار بكافة أنواعها الجميلة والسيئة والإيجابية والسلبية والنافعة والضارة ، ويبقي دوره في الاختيار بتدبر وهو امتحانه الذي به يثاب أو يعاقب وبه ينتفع أو يضر .

---

[49] **سورة المدثر 18:20**

[50] **سورة ال عمران الايتان 190:191**

ثالثاً : قانون الحياة

إن الحياة الدنيا كما قال عنها خالقها (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ)[51]

إن كانت الحياة هكذا (لَعِبٌ وَلَهْوٌ) فلا تجعلها أنت كئيبة، ومستحيلة .

إن أغلب الظروف الصعبة والمشاكل والمحن تزداد صعوبة بسبب نظرتك أنت لها، وآن الأوان أن تغير نظرتك لها، لا أن تغيرها هي.

إن المحن التي يبتلينا الله بها، إما جاءت لتعليمنا شيئاً ينفعنا، وإما جاءت لنكف عن اسلوب حياة لا يصح أن نعيشه. فخذ الحياة ببساطة، لأن الحياة في أصلها بسيطة، ولا تدوم لنا طويلاً. إن أكثر ما يدمر الناس ليس المحن، ولكن تضخيم المحن، ونظرتنا لها التي تجعلها محالة.

بعد اليوم إن مررت بضائقة أو مشكلة أو محنة لا تقابلها بعقلك أولاً ، وإنما قابلها بهذه الآية (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ)[52] .

إن اللجوء إلي الله في المحن يجعلها منح، فما هي إلاّ مجرد رسول برسالة.

إن قانون الجذب الكوني لن يفيدك بشيء وأنت قريباً من الله، فما بالك وأنت بعيداً عنه وحياتك خالية من حياته، إن قانون الجذب الإيماني يقول إن أردت أن تحيا سعيداً للأبد فاحيا بمولاك، واحيا لمولاك، هكذا عاش الأحياء:(قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

---

[51] سورة الأنعام جزء من الآية 32.
[52] سورة النجم الآية 58

رابعاً : قانون العطاء

قال الله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)[53]

افهم هذا القانون الثابت القوي الذي هو من أقوى القوانين المعجلة بنوال المراد، والذي مفاده:(لكي تأخذ لابد وأن تعطي أولاً ، وكلما أخذت لابد وأن تعطي)، لقد بشر الله أهل العطاء بقوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [54]

إن القانون واضح جداً وأنا أسميه قانون الحب، فالحب هو الأساس الذي بني عليه هذا العالم بما فيه، فإن لم تعطي لن تأخذ، وإن أخذت بلا عطاء أبشر بالفقر والعوز والبلاء.

وكما بشر الله أهل العطاء أنذر أهل البخل في قوله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) [55].

إذاً فكل شيء تريده أن يتحقق، أنفق منه، أو أنفق من أجله، لأن الإنفاق من أعظم أبواب النوال، لأنه ينبع من الحب الذي هو أصل كل خير، ونفع الناس محبة في الخالق، تجعلك أقرب إلى تحقيق مرادك .

---

[53] سورة آل عمران الآية 92.
[54] سورة الليل الآيات 7:5.
[55] سورة الليل الآيات 10:8.

إن قانون العطاء قانون إلهي لم يخب فاعله قط، ولم يخالفه أحد وفاز بمراده، وإن فاز بمراده دون عطاء ، خاب سعيه في المنتهي.

إن الله عز وجل خالق كل شيء هو الذي وضع هذا القانون وفعلَّه، فهو دائماً يعمل في خدمة مستخدمه في أي وقت.

إن آيات القانون واضحة وضوح الشمس، فمن يعمل به له اليسر من الله، ومن لم يعمل به وعمل بضده فله العسر من الله عز وجل .

فانظر ماذا تختار لنفسك، وأبشر إن عملت به، فإن الله تعالى يقول في الحديث القدسي: (يا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ)[56]، فما أعظمها من بشرى

لقد استعملت هذا القانون، ووجدت له طاقة لا توصف، وبهجة عارمة، وكلما كان انفاق كل ما معي كان الأمر أعجب.

ورب قائل يقول إن أغني أغنياء العالم لا يحبون أحد ويبخلون ولا يعطون فكيف صاروا أغنياء دون قانون العطاء ؟!

والحقيقة أن الأغنياء يعرفون قانون العطاء جيداً، وينفقون في أعمال خيرية كثيرة، ولذا هم يزدادون مالاً، إن القانون يعمل مع الجميع مؤمنين وغير مؤمنين، وأما نية الإنفاق فالذي يعلمها ويكافئ عليها هو الله وحده.

اما أولئك الذين قال الله عنهم: (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً)[57]، (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)

---

[56] صحيح مسلم.

[57] سورة الفجر الآية 20

إذا نظرت لهؤلاء ستجدهم أفقر الناس من حيث السعادة، فهم دائمين التوتر والقلق، إنهم يحمون المال ليل نهار ويخشون فقده، والخوف من الطاقات السلبية التي تعوق تحقق المراد، إنهم في النهاية مجرد جامعي مال لا اكثر ولا اقل ، هؤلاء إن سقط المال سقطوا معه، لم يكن أحد من جامعي المال له مثل قارون ولكن عندما سقط المال سقط قارون معه.

بينما المؤمنين المنفقين ينتفعون بالمال وينفعون به لأنهم يحبون الله ويحبون خلقه، ولذا تجد الله هو الذي يحرس المؤمن وماله، فالمؤمن مطمئن بالله دائماً، لا يتعلق بالمال فيسقط إن سقط، ولكنه يعتبره نعمة من الله فينفق منه فيزيده الله من فضله .

فإياك أن تغتر بالأغنياء البخلاء، أو تكون مثلهم ، ولكن كن كعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، حينما خيره المشركون بين البقاء في مكة والحفاظ علي ثروته، وبين الهجرة للرسول ﷺ دون ماله، اختار الهجرة ، وترك لهم كل شيء هؤلاء الرجال لا يسقطون إذا سقط المال، لقد صار عبد الرحمن بن عوف غنياً مرة أخرى بسبب الإنفاق، فتأمل تَرشد.

وهنا لطيفة طاقية عجيبة إذا أردت الغني المالي فاعمل بها:

وهي أن تتقمص أحوال الأغنياء .

إن أول ما نبحث عنه عندما نريد شراء شيء هو الديسكاونت المتاح والمفاصلات، كل هذا ليس من أحوال الأغنياء.

فإن أردت الغنى كن نزيهاً، ولاتكن مبذراً ، كن كريماً ولاتكن بخيلاً ، اذهب إلي الأماكن الراقية والمحلات الكثيرة، استمتع بما يتاح لك منها، ولا تشعر فيها بالنقص أو الفقر أو الفروق الطبقية، فإن أغلب الأغنياء لم يولدوا أغنياء، بل منهم من كان فقيراً جداً ثم تحولت أحواله.

اصحب بعض الأغنياء لتري كيف هي حياتهم عن قرب، لتر هل تناسبك.

ولكن اسأل نفسك أولاً لماذا تريد أن تكون غنياً ؟

إن الإجابة علي هذا السؤال إن لم تقفز فوراً على ذهنك وتكون إجابة شافية فأنت غير مستعد بعد للثراء .

لأن الإجابة لابد وأن يلازمها الشغف، والحماسة، والإصرار، والعمل بجد.

إن الله يستطيع أن يغنيك في لحظة، ولكن هل أنت مستعد للغنى وأحواله؟

إن رآك الله تصلح للغنى سيغنيك، وييسر لك ذلك، وإن لم تكن مستعداً ولا تصلح للغنى فلن يغنيك الله رحمة بك.

واعلم أنه إذا أراد الله أن يغنيك ما استطاع أحد أن يفقرك، وإذا أراد الله أن يفقرك ما استطاع أحدٌ أن يغنيك، فكن بالله ولله تكن أغنى الناس.

خامساً : قانون الصدق

لقد أمرنا الله أن نكون مع الصادقين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)[58]،وذلك لأن صحبة الصادقين تمنح الأمان، وتمحُ الحرمان

إنهم فئة من الناس مستجابة الدعوة في الحال في غالب الأحوال، إلاّ ما شاء الله.

وقد جمعني القدر بأحدهم يوما ما فتمشينا كثيراً وكنت أشعر معه بطاقة قوية وثقة مطلقة وراحة ما بعدها راحة، وفي الطريق قال لي عاوز اتعشى، فقلت له: وأنا كمان، فاخترنا مطعم نروح ناكل فيه، مع العلم لم يكن معي أي مال، وأعرف عن هذا الرجل الصادق أنه لا يخرج بأي أموال في سيره أبداً إلا إن كان في سفر أو ما شابه، وذلك لأنه كان بلا عمل وقتها، وكان يلبس جلبابا أبيض وتظهر جيوبه خاوية، وبما أني أعرف ذلك خطر في بالي هنحاسب ازاي على الأكل، وفوراً وجدته يقول لي هتعزمني؟ .. فضحكت وقلت كذلك. وذهبنا للمطعم وأكلنا وعند الانصراف قلت له اتفضل انت .. على أساس يخرج من المحل وأتحدث لصاحب المحل على أن آتيه بالمال

ولكن الرجل الصادق ظن أني اقول له اتفضل ادفع فوجدته ذهب للكاشير وقال له كام الحساب؟

فقال له الكاشير كذا

---

[58] سورة التوبة الآية 119.

وإذا به يضع يده في جيبه الفارغ ويخرج للكاشير الحساب المطلوب ..

العجيب أنه لم ينظر في المبلغ وهو يعطيه للكاشير وانصرف

فلما تمشيت معه نظر إلي وقال لي... والله ما كان معايا فلوس خالص بس لما قولتلي اتفضل انت قولت عشانا عليك يارب وحطيت إيدي في جيبي لقيت فلوس فاديتها للراجل

فقلت له :طب ليه معدتهاش

فقال لى : اللي بعتها عارف المطلوب كام

قال الله تبارك وتعالى: (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ) [59]

أمور هامة للتأكيد علي صدق ما تريد

مثال أنا أريد سيارة

1) سألت نفسي بصدق لماذا أريدها بصدق، ووجدتني أريدها حقاً.

2) سألت الله تعالي ان يحقق لي طلبي بصدق كامل

3) فعلت قانون التصور أنها تحققت وصارت ملكي بمشاعر يقينية

4) تحركت نحو حلمي وذهبت لمكان بيع السيارة وتأملت ألوانها وإمكانيتها لكي يكون حلمي واضح الملامح.

[59] سورة الحزاب الآية 24.

5) جهزت مكان وقوفها عند المنزل وكأنها قادمه لا محالة.

6) جهزت ما يتعلق بها كالسؤال علي الرخصة واستخراجها

7) شكرت الله تعالي عليها .

8) تخيلت من سأزوره بها أول شخص، وأول مكان، ومن سيركب معي

9) فعلت باقي الخطوات الداعمة .

هكذا لابد وأن يظهر الصدق في كل صغيرة وكبيرة حتى يتيسر تحقيقه.

إن أول الصدق هو ألاّ تكذب، وأول من تصدق معه بعد الله هو أنت.

إن الصدق يجعلك مجاب الدعاء مثل الصادقين، وتعطى قبل أن تدعو.

قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ،
فَقَالَ: وَاحِدٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ،

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ،

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَقَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا)[60]

إن قانون الجذب الإيماني لن يُفعَّل معك دون صدق، مع الله عز وجل.

سئل أحد الصالحين ما اسم الله الأعظم؟

فقال للسائل: اصدق مع الله ثم ادعُ بأي اسم شئت يستجاب لك.

[60] صحيح البخاري

الجزء الثالث

هام للغاية

خبرات، وتوجيهات، وحكم.

قلنا فيما سبق، أننا نختلف مع قانون الجذب الكوني في نقطتين أساسيتين لكونهما يخالفان العقيدة الإيمانية، وأن قانون الجذب الإيماني يلتقي في نقاط أخرى مع قانون الجذب الكوني ويتفق معه فيه، لكونها أمور ثابتة جعلها الله في العالم لينتفع الانسان بها، علمها الانسان من خلال تجاربه الحياتية وسجلها عنده، وخيراً ما فعل، وهي لا تتعارض مع الإيمان في شيء، هي كاستعمال شبكات اتصال الموبايل لتتم المكالمة، ومنها ما سجله الصالحون، ومنها ما سجله العاملون بقانون الجذب الكوني، فهي في النهاية أمور جعلها الله في هذا العالم للنفع وليست حكراً على أحد، هي كالهواء، والأثير....

هي خلاصة ما استنتجه الصالحون من معرفة الله عز وجل، وخلاصة ما عثر عليه العاملون بهذا العلم طوال عقود، وما جمعوه من أقوال الحكماء السابقين، فكانت الحكمة الواحدة يصنعون منها كتاباً كاملاً.

وقد جمعتها لك هنا كي تكون أمام عينك ويجعل الله فيها النفع للعباد والبلاد، وسيأتي شرحها لتعم الفائدة ، ومنها ما يلي:

تفصيل خبرات، وتوجيهات، وحكم هامة جداً.

(1) اعلم أن المشاعر هي الروح لما تريد تحققه.

(2) اعلم أن الشيء ينجذب لشبيهه (الطيور على أشكالها تقع)

(3) اعلم أن ما تركز عليه يزداد في حياتك خيراً كان أو شراً.

(4) اعلم أن السر يكمن في أن تحول كل شيء لصالحك.

(5) اعلم أن تحرير مرادك من الشك في تحققه يحققه.

(6) اعلم أن السعادة إن أتت أتى معها كل شيء، وهي فضل من الله.

(7) اعلم أن التعلق بالمراد يمنع تحققه أو يؤخره.

(8) اعلم أن وضع الأهمية للمراد يمنع تحققه أو يؤخره.

(9) اعلم أن لكل دعاء مُستجاب ومراد متحقق تجليات تسبقه.

(10) اعلم أن الخيال من أعظم نعم الله على عباده.

(11) لا تجعل مرادك كبير في عينيك.

(12) آن الأوان كي تتغير للأفضل

(1)اعلم أن المشاعر هي الروح لما تريد تحققه.

المشاعر لطلباتك، كالروح للجسد، فهي طاقة كل تلك الخطوات التي تفعلها لتنال ما تريد تحقيقه، فهي هامة جداً لحياتك المستقبلية وكأنها البذرة التي تزرعها وفي المستقبل ستحصدها ولذا فهي من أهم ما تملكه في هذه الحياة ، فلا تبعثرها هنا وهناك، وادخرها لمن يستحقها فقط.

واعلم أنه لكي يتحقق لك أمراً ما فلابد من فكرة تسبقه، وتصور يلحقه، ومشاعر تؤكد وجوده، فإن كانت مشاعرك سيئة أتتك أفكار سيئة، وتصورات سيئة، ومن ثم يظل الأمر من أسوء لأسوء الى أن يأتي المستقبل أسوء من الماضي. فبغير مشاعر طيبة لن تنال ما تريد.

ومصدر المشاعر الإيجابية هو الحب الخالص لله وللناس وللخلق وللخير

لذا فعلي الإنسان استدعاء كل ما يولد تلك المشاعر الإيجابية سواء كانت الصحة أو النعم عموماً ويعددها لنفسه ويشكر ربه عليها، ويشكره على تلك المشاعر الطيبة لتزداد يوماً بعد يوم.

وكأن المشاعر الإيجابية والسلبية بالنسبة للمراد هي كن فيكون للإنسان

فلن يتحقق لك ما تريد إن كانت مشاعرك سلبية تجاهه، ومن أمثلة المشاعر السلبية (الغضب). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ " فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: " لَا تَغْضَبْ)

مثال :

أردت أن تشتري طعاماً للغداء ولكن حدثت أمطار غزيرة حالت بينك وبين النزول ....هنا نقطة التحول وهي المشاعر، فإن سيطرت عليك مشاعر الغضب والحزن ستزداد جوعاً وهماً .

أما إن قلت ربما هي فرصة جيدة لإراحة معدتي من الطعام الجاهز، وتوفير بعض المال، وجعلت مشاعرك طيبة.هنا سينفعل قانون المشاعر وسيحدث أمراً عجيباً وغريباً، جربه وسوف تراه وتدركه ولن تنساه.

لا أحد لا يحزن..، لا أحد لا ينتابه شعور بالألم..، أو شعور سيء من الحين للآخر، ولكن هنا التحول (لا تندمج في هذا الشعور السيء) وليمر بسلام لا تجعله يحط رحاله عندك، فهو مجرد ضيف مر بك، فليأخذ ما يأخذ من حالك ويرحل. إن الشعور بالحزن في حد ذاته إن لم يستمر هو شعور جيد للنفس فالكثير من إذا بكي شعر بعد البكاء بشيء من السكينة.

إذاً فالحزن والشعور السيء يمكنك تحويله لشعور جيد بشرط ألا يبقي معك، فلولا السيء ما عرفنا الجيد، ولولا الحزن ما عرفنا قيمة الفرح.

إذاً فليس عليك مقاومة الشعور السيء ومنعه من الاستمرار فقط ابدأ بتذكر شيء من المشاعر التي أسعدتك يوماً ما أو تذكر الحكمة من الحزن

إن الفرح والحزن لا يجتمعان، لابد وأن يرحل أحدهما .

إن قانون الجذب الإيماني يقدر المشاعر الطيبة للغاية ويوصي بدوامها.

(2) اعلم أن الشيء ينجذب لمثله (الطيور على أشكالها تقع)

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ)[61]

بين لنا الله عز وجل أننا بمجرد جلوسنا مع المستهزئين صرنا مثلهم، وهذا لوقوعنا تحت تأثير انجذاب الشيء لمثله.

إن المال يأتي بالمزيد من المال، والمرض يأتي بالمزيد من المرض، والحزن يأتي بالمزيد من الحزن، والبهجة تأتي بالمزيد من البهجة ، والفقر يأتي بالمزيد من الفقر، وصحبة الشر تأتي بكل شر، وصحبة الخير تأتي بالخير.

هكذا هو الحال الواقع المشاهد، أن كل شيء ينجذب لمثله وذلك بسبب تشابه الترددات ونسبة توافقها. ولذا قالوا: (الطيور على أشكالها تقع).

ماذا نستفيد من هذا الأمر؟

يمكننا الاستفادة من هذا الأمر بأن نصحب الصالحين إن كان مرادنا الصلاح، وأن نصحب الأغنياء إن كان مرادنا الغنى وهكذا..

ولذا أوصانا النبي ﷺ أن ننظر في اختيار صحبتنا .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ)

إن قانون الجذب الإيماني قائم على انتقاء كل ما فيه الخير للناس كافة.

---

[61] سورة النساء جزء من الآية 140

(3) اعلم أن ما تركز عليه يزداد في حياتك خيراً كان أو شراً.

(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)[62]

(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ) [63]

إن ما تركز عليه شعورياً وفكرياً يزداد، وما تتجاهله شعوريا وفكرياً يختفي سواء كان ايجابياً أو سلبياً .

لقد ركزت زليخا بمشاعر الخوف أنها ستفقد يوسف علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وبالفعل فقدته.

وخشيت أم موسى وركزت بمشاعر الخوف أنها ستفقد موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام فأخذ منها.

والأمثلة على ذلك كثيرة ومشاهدة في واقعنا وحياتنا كل يوم، والعكس بالعكس، فكل ما ستركز عليه بمشاعر طمأنينة وثقة من الله سيبقى ويزداد، ويؤمنه الله لك، ليس أيسر ولا أدق من ديننا (اعقلها وتوكل) .

إن كل ما تحتاجه لتطبيق هذا القانون هو مراقبة ما تركز عليه مشاعرك، فإن راقبت ما تركز عليه وشكرت الله عليه واستحفظته إياه دام لك.

---

[62] سورة يوسف الآية 30

[63] سورة القصص الآية 10

إذاً فما تركز عليه وتشعر به شعوراً قوياً هو بمثابة طلب من الله وستحصل عليه خيراً كان أو شراً ، وهذا لأن التركيز في أمرٍ ما يجعل كل ما يخص تردده يظهر في حياتك، ويسلط العقل الضوء على مثيله، كما يسلط الفيس الإعلانات ويسوقها إليك إن وجدك تابعت أكثر من إعلان في موضوع ما.

ولذا لابد من وجود حال التغافل في حياتك فيما يخص كل الأمور السلبية

إن ظهور الأشياء السلبية في حياتك (كالمرض والمشاكل ....) هو قدر لا شك في ذلك ولكن رؤيتك السلبية التشاؤمية وتركيزك في الحزن والهم والبلاء هو ما يجعلها صعبة ويجذب لك المزيد من المتشائمين في حياتك، وكأنك الذي تطالب الله بالمزيد من البلاء حين رفضت قدره.

إن البلاء مجرد رسالة قدرية جاءت تعلمك شيئاً أو تمنعك عن شيء، وسترحل عنك بمجرد رضاك بها وفهمك للمراد من وجودها بحياتك.

إذاً ما تركز عليه بمشاعر رضا أو سخط سيأتيك المزيد منه شئت أم أبيت

فلا تقاوم ما أنت فيه من سوء وتركز عليه مشاعر السخط والرفض فذلك لن يجعله يرحل عنك بل ستشعر وكأنه يأتيك المزيد منه .

فقط ركز مشاعر الرضا في أمر طيب كأن تعدد نعم الله عليك، وتتجاهل الأمور المزعجة لك، والتي تريد زوالها، فما تتجاهله يذهب وما تركز عليه يزداد، سواء كان خيرا أو شر . وهذا ما يؤكده قانون الجذب الإيماني.

(4) اعلم أن السر يكمن في أن تحول كل شيء لصالحك.

مثال : أشعر بألم في معدتي إن هذا الشعور وحده كافي لإصدار آلاف الترددات السلبية في يومي والذي سيؤثر بالتالي علي غد

الطريقة : أقول بصوت أو بدون صوت كل ألم سأشعر به سيزيدني قوة ويحفز جهاز المناعة عندي علي النشاط والتجدد ، كل تعب يزيدني قرباً من الله عز وجل مع كل ألم جديد سيأتيني خبر سعيد مبهج .

مثال آخر: أشعر بقلق تجاه مسألة مالية: إن هذا الشعور وحده كافي لإصدار ترددات سلبية في يومي هذا والذي سيؤثر بالتالي علي حالتي المالية بالسلب غداً .

الطريقة: اقول في نفسي كل قلق أشعر به هو علامة علي زوال القلق وسيملئني أمل وبهجة وهو علامة علي وجود وفرة مالية قادمة، كل قلق أشعر به هو رسول يقربني من ربي أكثر وأكثر لأعتمد عليه وحده وأشكره علي ما أنا فيه من نعم .

وهكذا تحول كل شيء سلبى يمر بحياتك لصالحك وستجد بهذه الطريقة التي ابتكرتها إن كل شعور سيء هو فرصة للمزيد من الشعور الجيد .

لن تهاب بعد اليوم الأحداث السيئة لن تخشى بعد اليوم أي مرض لن تقلق حيال أزمة أو محنة تمر بها فكلهم جنود أرسلهم الله إليك لتزداد إيماناً وتزداد قوة علي قوتك وتحول كل شيء يحدث في حياتك لصالحك

لو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه التقنية لكفتك فاغتنمها.

ان قانون الجذب الايماني يقول لك لا تواجه أي شيء بمفردك، فإن لك رباً قوياً لن يتأخر عنك إن دعوته، وطلبت منه العون، إن من اسماء الله (الأول) فاجعله الأول في كل جوانب حياتك، فإن مررت بمشكلة ما فضعها عنده أولاً لأن اسمه يوجب عليك ذلك، ثم فعل قانون التركيز على الرضا أو أي قانون من قوانين هذا الكتاب، ثم أشكر ربك أخيراً لأن اسمه (الآخر) يوجب عليك ذلك. وإذا كان العبد بكل مشاكله بين الأول والآخر فلا خوفٌ عليه قط لأنه بين يدي ربّه وفي معيته.

(5) اعلم أن تحرير مرادك من الشك في تحققه، يحققه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ)[64]

إذا سألت الله أن يحقق لك مرادك لابد وأن توقن بتحققه، وكذلك لابد وأن تتصور مرادك قد تحقق، لأنه كما يمنع الشك في الدعاء الإجابة، كذلك يمنع الشك في تصور الهدف؛ تحققه.

إن خطوات تحقيق الطلب مقابل شك صغير في تحقيق الطلب، يساوي تحققه بعد فترة طويلة .

وإن خطوات تحقيق الطلب مقابل شك كبير في تحقيق الطلب يساوي عدم تحققه.

وإن خطوات تحقيق الطلب مقابل يقين كبير في تحقيق الهدف يساوي تحققه بسرعة .

ولذا قال أحد الصالحين (ادعو الله وكأن حاجتك بالباب)

وأعتقد أن هذه من أقوي التوجيهات التصويرية علي الإطلاق فيما يخص تحقق المراد كان ما كان.

إن الشك من أقوي موانع تحقيق المراد، فكن؛ ولا تعطيه تلك المساحة.

---

[64] الترمذي.

قصة وعبرة:

كان هناك رجلاً صالحاً منقطعاً في المسجد للعبادة ولكن إذا أتاه سائل أعطاه من المال ما ينفعه، وإن سأله آخر طعاماً أخرج له طعاماً وهكذا وكان إمام المسجد يتابع هذا الرجل الصالح في هذه الأفعال الغريبة فهو لا يراه يخرج من المسجد فمن أين يأتي بالمال والطعام؟!!!

وفي يوم من الأيام لم يصلي مع الإمام في المسجد غير هذا الرجل الصالح فقال له الإمام بعد أن صلي به صلاة العشاء، أريد أن أسألك سؤالاً ملحاً وتجيبني ؟

فقال له الرجل الصالح: تفضل .

فقال له الإمام: من أين تأتي بالطعام والمال وأنت لا تترك المسجد ولا يختلط بك أحد من الناس؟

فقال له الرجل الصالح انتظر حتى أعيد صلاتي فإن الصلاة خلف من يشك في رزق الخالق لا تجوز .

إذاً فاليقين يمحو الشك ويجعله هباءً منثوراً، وكذلك الشك يمحو اليقين إذا كان ضعيفاً ويجعل تحقق المراد هباءً منثوراً .

ولذا سأعطيك طرقاً تجعل اليقين من القوة بمكان داخلك :

1) إليك هذا الحديث القدسى الشريف المبهر: يقول الحق جل وعلا :(مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ) [65]

فكلما كان لك حاجة انشغل بذكر الله، واجعلها بين يديه، وتصور أنها قد قضيت بإذن الله بسبب انشغالك بكتابه عنها فإنه لا يخلف وعده أبداً.

[65] سنن الترمذي.

2) عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،

فَقَالَ ﷺ: (لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)[66]

فكلما كان لك حاجة ادعوا الله بهذا الدعاء المستجاب، ثم طبق باقي الخطوات والله الموفق والمستعان.

3) كف عن اختلاق الأعذار تجاه عدم تحقق مرادك، كأن تقول لولا كذا لتحقق طلبي، أو تقول لولا فلان لتحقق مرادي، أو تقول لولا ساعدني فلان لتحقق مرادي ....إن كل هذه الأمور ومثيلتها لا تذيدك إلاّ شك وريبة، فإن امتنعت عنها قولاً واعتقاداً ازددت يقيناً وتحقق مرادك.

4) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عز وجل قَالَ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ) [67]

عجيب جداً أمر الانسان الذي يظن بمولاه شراً، إن ظنك بمولاك شراً هو أن تشك في وعده بإجابة دعاءك ، أو أن تقول دعوت الله ولم يستجب لي، إن هذا الوعد الإلهي يكفي أن يمتلأ القلب يقيناً بمولاه، فهل من مدكر.

5) يقول تعالي في كتابه العزيز (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [68]

فادعوه يستجب لك.

---

[66] سنن ابي داود.
[67] مسند احمد.
[68] سورة غافر جزء من الآية 60.

ويقول السيد المسيح علي نبينا وعليه الصلاة والسلام :(اسألوا تعطوا أطلبوا تجدوا) [69]

فادعوه يستجب ولا تضيع طلبك بالوساوس وأقبل على الله يقبل عليك.

(6) اعلم أن السعادة ان أتت أتى معها كل شيء، وهي فضل من الله.

[69] انجيل متى 7:7..

هل السعادة تأتي من المال، والنجاح، والشهرة، أم كل هؤلاء يأتون بسبب السعادة ؟

الحقيقة أن كل سعادة تأتي عن طريق سبب من الأسباب الزائلة تكون زائلة مثله، ولذا لا يمكن أن تسمي سعادة، بل هي مجرد فرحة، أو نشوة ، حال لابد له من الترحال .

أما السعادة الحقيقية فهي تنبع من الداخل حيث يوجد الله بداخلك فأينما وجد الله وجدت السعادة، لأن الله هو منبعها، ومصدرها، ويهبها لمن جعل الله بقلبه، وهذا الجعل يُدعي بالحب. فمن أحبه سعد.

إن حب الله لك، وحبك لله، هو ما يجعلك سعيداً منتبهاً لأنه الحب الذي لا يزول ولا تقدر عليه جميع أحزان العالم .

إن الحب الإلهي يجعلك غير قابل للقهر، غير قابل لليأس، غير قابل للعوز، لأن السعادة صارت حياتك، ومنطقك، وأسلوبك، وسلاحك، لأنك صرت مع الله وصار الله معك.

إن عشت سعيداً بالله فأنت لا تحتاج أي شيء، ومن خرج من الاحتياج والعوز صار أغني الناس، وصار العالم وكل شيء خادماً له.

إن علامة إنك تحب الله، وأن الله يحبك، هو أن تكون محباً لخلقه نافعاً لهم تعيش ذلك الحب لله بلا (أنا) ومن عاش بلا أنا صار مصدراً للسعادة والهنا، وسخر الله

له الأسباب ومكن له في الأرض وجعله نفعاً للعباد والبلاد (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً)[70].

إن السعادة طاقة عليا أبدية هبة الله، ولذا فهي فيض دائم من الحب.

الخلاصة :

السعادة مصدرها حب الله، وهي مصدر جلب الخيرات، والبركات، وهي مصدر تحقق الثراء والصحة....الخ، بإذن الله، وليس العكس كما يتصور الناس، فالجميع يريدون الغنى ليحصلوا على السعادة وهيهات هيهات.

وكما أن السعادة مصدرها الحب وهي جالبة للغنى والكفاية والصحة...الخ

فالتعاسة مصدرها الكراهية وهي ما تجلب الفقر والاحتياج والمرض...الخ

فكن سعيداً كالطفل، ولا تكن تعيساً كالمسجون، وابدأ بحب الله يفتح لك باب السعادة، واعلم أن الله إذا فتح لك باب المحبة فلن يغلقه.

ان قانون الجذب الايماني ينْفَعل كُلياً لأهل المحبة والعكس بالعكس.

وختاماً: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ فَقَعَدَ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ:(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً،

[70] **سورة الكهف الآية 84.**

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ،

قَالَ: أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ) ، ثُمَّ قَرَأَ: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) [71].

[71] صحيح البخاري

(7) اعلم أن التعلق بالمراد يمنع تحققه أو يؤخره.

التعلق هو ألا تستطيع عيش حياتك بغير ما تعلقت به كان ما كان. ومعناه أنك ربطت سعادتك علي هذا المراد حتي يحدث، وبالتالي يقوم عقلك بوقف كل الأشياء التي تبهجك في حياتك حتى تحصل على ما تعلقت به.

فإياك والتعلق ، فإن التعلق يمنع من تحقق المراد، وان تحقق صرت عبداً له تخشي فقدانه.

لابد أن توقن أن كل الاشياء وجدت وسخرت لخدمتك، وليس لتخدمها فكن مع الأشياء كالأمير بين خدمه، ولا تكن خادماً للأشياء فتستعبدك .

إن التعلق بالمفقود يساوي احتياج، وهنا يزداد الشعور بالعوز والفقر فتقع في السخط، فينجذب إليك المزيد من الاحتياج للشيء والمزيد من الفقر له، ولذا لابد أن يكون وجود الشيء وعدمه عندك لا شيء، أي: بدون اهتمام ولهفة وتعلق.

ولذا قالوا أن ما تريده بشدة يبتعد عنك بشدة. فإذا أتممت العمل انساه.

إن التعلق بالموجود يشبه تماماً التعلق بالمفقود، فهو يجعلك عبداً له، ويحيطك بهالة من الخوف والقلق، فيصير ترددك منخفضاً للغاية، فتقل همتك، وتشوش صلواتك، وتشعر بقبض غير معروف المصدر، وتكتئب بلا سبب، ولكن ها أنا أجيبك على ذلك السؤال معدوم الإجابة.

ابحث عما أنت متعلق به وتخلص من التعلق به يزول همك ونكدك.

إن قانون الجذب الإيماني يؤكد على أن التعلق لا ينبغي أن يكون إلا بالله ولله فقط.

وأقول إن كل شيء تتعلق به قبل حصولك عليه لن يكون، وإن حصلت عليه لن يدوم لك.

(8) اعلم أن وضع الأهمية للمراد يمنع تحققه أو يؤخره.

احذر من وضع الأهمية للمراد المطلوب تحققه، لأنه قد يمنع تحققه. ومعنى الأهمية أن تجعله محور حياتك، وأملك الوحيد، وكل ما تتمناه.

مثال :

تريد أن تربح جائزة المليون دولار، ولأمر بالنسبة لك غاية في الأهمية ولابد من حدوثه، لأنه سيحقق لك أموراً هامة بالنسبة لك.

هنا ستقع في فخ الأهمية والذي بدوره سيفتح لك باب القلق، ومن ثم تضطرب ترددااتك، ويتمنع عنك المراد، وذلك من أسباب تحريم الميسر

إن قانون الجذب الإيماني لا ينفعل للمضطربين والخائفين، وفي المقابل يفعل لأصحاب الطمأنينة، وأهل الثقة والتوكل على الله.

فلا بد إن أردت أن تحقق هدفاً ما أن يكون بلا أهمية عندك مثله مثل أن تشتري قلم وعندك في البيت عشرة أقلام، أقصد أن يكون الهدف المراد تحققه أمراً عادياً ، لا أمراً استثنائياً . ولذا كان من أخلاق نبينا ﷺ أنه ينفق إنفاق من لا يخشي الفقر.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ؟ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالَ: (أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَوَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ)[72]

[72] صحيح مسلم.

(9) اعلم أن لكل دعاء مُستجاب ومراد متحقق تجليات تسبقه

ورد التجلي في آيتين الآية الأولى قوله تعالى: (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)[73]

وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً)[74]

التجلي معناه: بداية ظهور الأمور الخاصة بما أريد تحقيقه. وليس بالطبع شرطاً أن كل دعاء مستجاب تجليات تسبقه، ولكن هذا ما يحدث غالباً.

وتبدأ الأشياء في التجلي حينما نقوم بخطوات صحيحة نحو تحقيق ما نريد تحقيقه، راجع الخطوات المذكورة في هذا الكتاب.

مثال :

أردت بيتاً جميلاً له أوصاف محددة وواضحة وقمت بالخطوات الموصوفة هنا سيبدأ مرادي بالتحقق وذلك في صورة ظهورات تختلف باختلاف مرادي فأنا أردت بيتاً هنا سيظهر إعلانات عن البيوت أمامي وسيظهر في حياتي سماسرة وسيظهر في حياتي فرصاً لكسب أموال تيسر لي شراء هذا البيت وقد تظهر أمور أخري تبلغ حد المعجزات.

عندنا في مصر(حارس مرمي) كتب علي حائط بيته وهو صغير أنه أفضل حارس في أفريقيا. ولم يكن ذلك الطفل يعرف كيف الوصول إلي هذا اللقب الذي حصل عليه بعد سنوات من ممارسته حراسة المرمي .

---

[73] سورة الليل ألآية 2.

[74] سورة الأعراف جزء من الآية 143.

لاشك أنه مر بتجليات تسبق تحقيق حلمه الكبير ومنها قبوله في نادي طنطا ثم لعبه في أكبر نوادي مصر (الأهلي) ثم انضمامه للمنتخب ثم تحقيقه لقب أفريقي ثم اختياره كأفضل حارس في أفريقيا عام 1990 ، لقد كانت بدايته عام 77 أي تحقق حلمه بعد 13 عام هكذا يتم الأمر والناس لا تدري بما يحدث.

وربما يقول أحدهم هذا حلم تحقق بعد 13 عام وهذا وقت طويل . ونقول هذا كان حلماً وأمنية، بينما أصحاب قانون الجذب الإيماني أهدافهم تتحقق أسرع بسبب تعلقهم بالله عز وجل وحده، ثم تلك التقنيات المذكوره بالكتاب، والأمر في الأول والآخر بيد الله سبحانه وتعالي.

(10) اعلم أن الخيال من أعظم نعم الله على عباده

(قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)[75]

(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةَ هُودٍ)[76]

الخيال لغة هو عملية فكرية يقصد بها تذكر الأشياء أو تصورها على حقيقتها.

ونقول إن الخيال هو تصور ذهني لشيء غير موجود أو غير حاضر كأنه موجود، والخيال عالم قائم بذاته تستطيع فيه أن تكون ما تشاء في لحظة، وهذا هو ما سنكون عليه في الجنة بإذن الله تعالى، مع الفارق أن ما نريده في الجنة سيتحقق في وقتها في الخارج، بعكس الخيال في عالم الدنيا هنا يتحقق فوراً في الذهن، ويتحقق في الخارج بعد مدة يعلمها الله.

اذا نستطيع أن نشبه الخيال بأرض نزرع فيها بذور المراد، ونراها هناك قد تحققت أمامنا بالفعل، ثم ننتظر ظهورها بعالمنا المادي وقتما يشاء الله.

يقول ابن عربي الحاتمي الطائي:(وأن الذي لا يعرف منزلة الخيال خال من المعرفة)

---

[75] سورة طه الآية 66.

[76] مسند أحمد .

تنبيه:

قبل أن تتخيل نقيض ما أنت فيه لابد وأن تعلم أن المرض والفقر وغيرهما من الأحوال التي لا يحبها الإنسان ويريد أن يتخلص منها ماهي إلا رسائل ربانية، فالمرض مثلاً جاء ليقول لك لما لم تشكر على نعمة الصحة حتى الآن، أو لا تغتر بقوتك، أو ارحم المرضي وساعدهم، ....الخ

ولذا قبل أن تتخلص من الحال، افهم رسالته أولاً، وإلا كلما تخلصت منه سيعود إليك مرة أُخرى.

تمرين:

أردت أن تخرج من الفقر فلا تبقي في تردده قدر الإمكان وإن لم تستطع فيمكنك أن تدخل عالم الخيال وتكون ثرياً في لحظة ولكن ابق في هذه اللحظة الخيالية مدة لا تقل عن خمس دقائق حتي تتخلص في الواقع من الشعور بالفقر فأنت على الأقل في عالم آخر (الخيال) غنياً جداً وقريباً ستتحول في هذا العالم المادي لميسور الحال بإذن الله تعالى.

وكذلك في المرض بعدما تدعوا بالشفاء، تتخيل أنك معافاً وتتمتع بصحة وقوة وعافية، وتشكر ربك عليها، وتشعر بكل ذلك شعوراً قوياً.

وذلك لأن العقل لا يفرق بين الحقيقة والخيال، فتبدأ الخلايا المناعية في المقاومة لمرضك بقوة ونشاط، وبالتالي يتعافى الجسد سريعاً وما دام الله قادراً علي شفائك فالشفاء مضمون .

(11) لا تجعل مرادك كبير في عينيك.

لا بد أن توقن أن الله علي كل شيء قدير وأن الله تعالي لا فرق عنده إن سألته أن يرزقك جنيهاً واحداً، أو سألته أن يرزقك ملياراً من الجنيهات فقط تدعوا بيقين فليس هناك شيء كبير على الله .

ولابد أن تعلم أن الله جعل في الخيال والتصور كل شيء ممكن الحدوث إن أعطيته المساحة عند تخيله، فمن السهل أن أتخيل إني أملك مليارات الجنيهات إن كنت ميسور الحال، ولكن إن كنت فقيراً ومديوناً لن أعطي لخيالي هذه المساحة، بل أقصي خيالك أن تتصور أن ديونك سددت .

إذاً فلا بد أن تعطي مساحة لخيالك بما تريد عن يقين، ولا تجعل المراد كبيراً في عينك، فتشك في تحققه، وتخلق ترددا سلبياً يعيق تخيلك.

وكذلك عليك أن لا تشعر بالعوز تجاه ما تريده فالشعور بالعوز والاحتياج يغلق طاقة التحقيق والتجسد عما تريده فيبق الأمر وكأنها أحلام يقظة، وهو كمن يدعو ثم يقول كيف سيحقق الله لي ذلك.

لا تكن ملهوفاً علي مرادك أو علي تحقيقه، فابتعد عن مشاعر الفقر والعوز والضرورة والتمني، لأن الترددات لا تفهم إلا لغة المشاعر

فإذا كانت ترددات عالية تنبع من مشاعر الاكتفاء والغني والرضا ستجذب لي بإذن الله كل ما هو مماثل للاكتفاء والغني والرضا، والعكس بالعكس.

مرة أخرى :

ليس عند الله طلب صغير أو كبير أو بسيط أو معقد أو سهل أو صعب، الأمر عند الله واحد فهو القادر على كل شيء، وما دام الأمر عند الله هكذا فلا تجعله أنت كبيراً ومحالاً.

إن قانون الجذب الإيماني يقول: إذا كان المراد عندنا لا شيء تحقق بسهولة وإذا كان المراد عندنا محالاً تعذر تحققه .

مثال :

أنا معي ألف جنيه وأريد أن أشتري زجاجة ماء بعشرة جنيهات

هنا مرادي لا شيء وبالتالي سيتحقق في خيالي أولاً بسهولة ثم يتحقق في عالمي المادي كذلك .

مثال آخر :

أنا معي ألف جنيه وأريد أن أشتري سيارة هنا مرادي عندي كبير جداً وبالتالي وإن تحقق في خيالي بسهولة فلن يتحقق في عالمي المادي كذلك ولذا لابد وأن يكون مرادي لا شيء، فالله تعالى أعز وأجل وأكبر وأقدر.

(12) آن الأوان كي تتغير للأفضل

(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)[77] التغير يبدأ من القلب. فكل فعل أو قول أو إشارة أو كلمة تخرج منك ستعود إليك مثلها إن خيراً فخير وإن شراً فشر، فابدأ من الخير فإنه إن عاد إليك عاد مضاعفاً أضعافاً كثيرة، وصار لك كالحارس يمنع عنك دسائس النفس، والشرور وأهلها.

إذاً من فعل الخير تبدأ الرحلة سواء كان الخير مادياً أو معنوياً أو كلاهما فالحسنة بعشر أمثالها ويبقي أن تعطي الخير لله بمشاعر قلبية صادقة.

من هنا سيحدث التحول الجذري في النفس والجسم والمحيط الكلي لك

واعلم أن الشيطان لن يتركك تسير سعيداً بهذه السهولة سيحاول بكل الطرق إبعادك عن هذا التحول لتظل في الفقر والحزن والشكوى والشر (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[78] . فاطلب من الله التثبيت وداوم علي الخير بكلك في كل شيء وما زرعت سوف تحصد ولابد فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً . فما تعطيه ستأخذ منه وما تنفقه سيتضاعف لك وما تهبه سيأتيك وفرة منه . بمجرد أن تبدأ رحلة التغيير مع الخير المحض ابدأ معها بالامتناع عن كل شر في حياتك، ولن يعينك على هذا الامتناع بعد الله تعالى، سوى الخير الذي بدأته سابقاً ، وداومت عليه لاحقاً.

---

77 سورة الرعد الآية 11

[78] سورة البقرة الآية 268.

الجزء الرابع

كلمات للمؤلف

الوعي ثلاث مستويات

- وعي بالخارج وأغلب الناس فيه وهو كل ملموس ومادي (عقلي)

- وعي بالداخل وبعض الناس فيه وهو كل محسوس وروحي (قلبي)

- وعي بعالم الخيال وقلة قليلة من الناس فيه رغم أنه منشأ كل ملموس ومحسوس ومادي وروحي، وهو صاحب الكلمة الحاسمة في تحقيق ما نريد من عدمه بعد الله سبحانه وتعالي .

القواعد الخمسة لأصحاب قانون الجذب الإيماني

الدعاء المستجاب يحقق المراد (ادعوني استجب لكم)

التصور للمراد يزيد البصيرة به (فأبشروا وأملوا ما يسركم)

الشكر يزيد الخيرات والبركات (لئن شكرتم لأزيدنكم)

التفاؤل يجذب الخيرات (تفاءلوا بالخير تجدوه)

اليقين في الله يفعل قانون الجذب الإيماني (أنا عند ظن عبدي بي)

آمن

آمن فإنك لن تحصل علي شيء لا تؤمن بوجوده

احذر من الطلبات الأنانية (مطالب الأنا)

إن الأنا تطلع دائماً للتملك، فلا تجعل أي من مطالبها مراداً لك قدر المستطاع، لأن تلك المطالب لن تتخطي في الغالب أحلام اليقظة، لأنها أهداف لا تتعدي مصلحة نفسك، ومثل هذه الأهداف ترددداتها سلبية وطاقتها مدمرة.

ابحث عن الأهداف النافعة لك وللغير، المرضية للربّ جل وعلا، فتلك المطالب تكون ترددداتها إيجابية وطاقتها عالية جداً جداً ، ومؤيدة من الله عز وجل: (ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل)

مثال على مطالب الأنا

(تريد أن تكون غنياً ليعظمك الناس ويمدحوك، وتريد أن تكون صاحب نفوذ لتخافك الناس ويهابوك.....الخ)

مثال على مطالب القلب

(تريد الثراء لتنفع به وتنفع الناس وتساعد المحتاجين، وتريد أن تكون صاحب نفوذ لترد الحقوق لأصحابها وتمنع الظلم عن المظلومين. هذه المطالب فيها رضا الله، لذا لابد وأن تكون ربانياً في أهدافك)

التغيير

التغيير يبدأ من الداخل وليس من الخارج، فالمهندس قبل بناءه للبيت لابد وأن يتصوره أولاً، والطبيب قبل العملية يراجعها في نفسه أولاً.

أهمية الشعور الإدراك)

لقد ورد لفظ الشعور في القرآن في حوالي احدي وعشرين آية كلها تذم الذين لا يشعرون ومنها قوله تعالي: (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)[79]

وعدم الشعور في هذه الآيات يعني الغفلة وعدم الإدراك، والشعور محله القلب، لذا هم مرتبطان فإن وجد القلب اليقظ وجد الشعور، فإن غفل القلب انعدم إحساسه وإدراكه.

ومن هنا يتضح لنا أهمية الشعور في عملية تحقيق المراد وفي عملية الدعاء، فلن يستجيب الله من قلب لاه (غافل) قالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ : (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ)[80]

قال تعالي مبشراً أصحاب القلوب الخيرية: (إِنْ يَعْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[81]

إذا فأصحاب القلوب الخيرية الشعورية اليقظة مستجابة الدعاء، يحقق الله لهم ما يريدوه منه، بعكس القلوب الشريرة الغافلة التي لا تشعر ولا تفقه، فالشعور محله قلب المؤمن اليقظ المدرك الخيّر .

---

[79] سورة النحل الآية 21.
[80] سنن الترمذي.
[81] سورة الأنفال جزء من الآية 70.

(الترددات)

الترددات هي ذبذبات تملأ الكون وتنجذب لمثلها ثم تدخله دائرتها إن خيراً فخير وإن شراً فشر يمكنك أن تسميها ترددات الخير والشر والسعادة والشقاء سمها ما شئت، وتلك الترددات لا تعرف سوى مثيلتها من الترددات فكما يكون ترددك سيأتيك ما يشابهه، فالترددات لا تبالي من أنت ولا ما تريد، فقط تنفعل مع ترددك، هكذا جعلها الله في عالمنا هذا، وهي تشبه موجات الراديو وهي في كل مكان، ولكن يبق عليك أن تظبط الإشارة علي المحطة التي تريدها، إن هذه الموجات لا تبالي بك مؤمنا كنت أو غير مؤمناً، فهي للجميع، وان كنت مؤمناً وتجهل استعمالها فلن تنتفع بها، ولو كان غير مؤمن عالماً بها سينتفع هكذا هو الأمر.

والترددات نوعان:

ترددات عالية – عالمها (الثراء / السعادة / الخير / البركة/ الطمأنينة ....)

ترددات منخفضة عالمها (الفقر / التعاسة / الشر / النحس/ الخوف...)

مثال:

ترددي منخفض لأني حزين أو يائس أو غير متفائل وإجمالاً حال سخط. تلقائياً ستنجذب الترددات السلبية المنخفضة مع حالتي وتجذب لي كل ما يشابهه ترددي، فأظل من أسوء لأسوء، ومن فقر لفقر،...وهكذا

مثال أخر:

ترددي مرتفع لأني سعيد ومبتهج ومتفائل وإجمالاً في حال رضا. تلقائياً ستنجذب الترددات الإيجابية الايمانية العالية مع حالتي هذه وتجذب لي كل ما يشابه ترددي، فأظل من سعيد لأسعد ومن مبتهج لأكثر ابتهاجاً ، ومن يسر لأيسر .....وهكذا.

كيف تعمل الترددات

لكل جسد ترددات خاصة به وهذه الترددات تكون ما يسمي بالمجال المغناطيسي، وهذا المجال دائما يجذب شبيهه ويتحد به، فلو قابلت إنساناً مكتئباً وبك شيء من الاكتئاب، حدث اندماج بين مجاليكما فتزداد كآبة ويزداد كآبة، والأقوى كآبة يعطي الثاني طاقة سلبية أكثر.

ولو كان مجالك المغناطيسي مملوء بالطاقة الإيجابية، وقابلت إنساناً كذلك ستعطيه طاقة ايجابية، ويعطيك طاقة إيجابية، أما إذا قابلت إنساناً كئيباً وكان مجالك قوي ستؤثر عليه، وتخرجه من كآبته، وإن كان مجاله أقوي منك، سيصيبك ببعض الاكتئاب ، وهذا معروف بين الناس.

لذلك كن دائما فرحاً مسروراً مستبشراً بأنعم الله عليك حتي يصير مجالك المغناطيسي من القوي بحيث لا يؤثر فيه أصحاب الطاقات المنخفضة والاحوال السيئة، بل تكون أنت كالنور المتشعشع، كلما حللت في مكان أضئته وملأته بالطاقة، والرحمة. هكذا كان نبينا رحمة للعالمين.

علامة ارتفاع ترددك :

الأول : انعدام الحزن على الماضي.

الثاني : انعدام القلق على المستقبل .

الثالث: دوام الابتهاج الداخلي.

خطوات تحقيق ما تريد إجمالاً، مع نصائح مهمة

(*) أقبل علي الله بكلك واطلب منه ما تريد، فهو الكريم السخي الذي لا يرد سائل.

1) حدد مرادك بصورة واضحة في ذهنك كأنك تراه حقيقة بكل تفاصيله

2) سل نفسك ما الذي تريده، ولماذا تريده، وجاوب نفسك إجابة شافية.

3) صور مرادك أو اكتبه بصيغة الملكية(سيارتي/ بيتي/ مالي....)

4) ابحث عن مرادك واقرأ عنه بشغف كي تعرف كل صغيرة وكبيرة عنه .

5) لا تهتم كيف سيأتي أو ما الوسيلة لتحققه فقط ركز في معرفته.

6) زر هدفك في الحقيقة فإن كان سيارة فاذهب إلي معرض سيارات وإن كان بيتاً زر بيوتاً معروضة للبيع (تواجد في محيط هدفك)

7) لتكن مشاعرك تجاه مرادك مشاعر من حظي به.

8) لا تركز علي ما يأتيك من مشاعر سلبية تجاهه.

9) مارس التخيل يومياً حتي تتحكم في صورة هدفك تماماً كأنه حقيقة.

10) كن دائماً فرحاً مسروراً مبتهجاً، فالمراد كالبذرة، والطاقة الإيمانية والحالة اليقينية هما ماؤه وأرضه.

11) كن واعياً فرحاً بتجليات هدفك يوماً بعد يوم فستأتيك مراسيل تخص ذلك الحلم كالتعرف بأناس متخصصين في حلمك أو تعرض عليك فرصاً تقربك من حلمك

12) أنفق من أجل تحقق مرادك فالعطاء من أسرار تحقق المطالب سريعا

فإن أردت المال فأنفق مالاً وإن أردت الحب فابدأ بحب الناس والحيوان وكل شيء، وإن أردت سيارة فادفع الأجرة لمن لا يقدر أن يدفعها....

13) لتكن لك نية ربانية من هدفك كان ما كان نية ترضي الله عز وجل

14) اشكر الله علي هدفك وكأنه تحقق وداوم علي الشكر قولاً وفعلاً.

15) لا تفكر في الشيء المراد، بل انساه تماماً فإنما التفكير يكون للمفقود

16) كل شيء تريده موجود عند الله بكثرة بصوره لا تصدق ، فلو أراد كل الناس ما تريده أنت من الله يوجد ما يكفيهم ويفيض.

17) اياك والحسد أو الغيرة من أصحاب النعم، بل سل الله يعطيك.

18) لتكن كلمة السر عند تصورك للشيء المراد تحقيقه، هي : بسم الله الرحمن الرحيم:(وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا) (أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

19) كن دائم التفاؤل، كبير الأمل في الله تعالى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ) [82]

---

[82] صحيح البخاري

20) كن دائم التبسم، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) [83]

21) احسن الظن بالله وبالناس.

22) لابد وأن تكون مستمتعاً بمرادك وبما تفعله من أجل تحققه.

23) لا تجعل المراد كبيراً عندك.

24) عش راضياً عن مولاك يتولاك.

25) صاحب الصالحين والمتفائلين، وأصحاب الهمم العالية والمتميزين.

26) تخلص من كل مبررات عدم تحقيق مرادك.

27) اجعل الشكر والرضا حالك وطبعك يأتيك المزيد ويصير ملازماً لك.

28) اجعل مرادك السعادة والإسعاد تأتيك السعادة وتحط رحالها عندك

29) اجعل العطاء المادي والروحي والنفسي ورداً لك وستري العجب

30) ليكن طلبك هو ما ينفعك دنيا وأخري، وليس ما يرضي هواك فقط.

31) لا تجعل المراد يضيف قيمة لذاتك.

32) لا تتعلق بالمراد، ولا تعيره أهمية، فالتعلق يمنع تحققه.

33) لا تفكر كيف ومتي سيتحقق المراد .

---

[83] الترمذي

موانع تحقيق المراد

البعد عن الله/ الحزن/ الخوف / الفكر السلبي / الشكوى/ الاحتياج (العوز) / الاعتماد علي الغير / الديون / النفقات الأعلى من الدخل / التكلم عن المراد قبل تحققه / التعلق بالمراد / القروض أو السلف / اللوم / النقد / المقارنة / المماطلة/ الشك/ الأهمية/ اليأس/ البخل/ ترك الدعاء/ صحبة الفاشلين والمستهترين/ عدم الالتزام/ الرفض).

إن أهل الجنة ينالون فيها كل ما يريدون لخلوهم من هذه الأمور السيئة .

كتب طبعت للمؤلف

(1) الذين رأوا رسول الله في المنام وكلموه (طبعة ثانية)

(2) الذين رأوا الله عز وجل في المنام وكلموه (طبعة ثالثة)

(3) الجهر بالبسملة في ميزان الكتاب والسنّة (طبعة أولى)

(4) لسان العرفان وبيان الترجمان (طبعة أولى)

(5) الأمّة الإسلامية هي الفرقة الناجية (طبعة أولى)

(6) الانتصار لرؤية النبي يقظة بالأبصار (طبعة أولى)

(7) الخلافة قادمة ولكن لا خليفة غير المهدي ولا خلافة قبل ظهوره.

(8) داعش .. خوارج على نهج التتار وسنّة العجم (طبعة ثانية)

(9) ورد الورود على الحبيب والودود (طبعة ثانية)

(10) وِرْدُ الورود على الحبيب والودود (باللغة الإنجليزية).

(11) صحة صلاة المليار في رحاب قبور الأبرار (طبعة أولي)

(12) سدرة المنتهى .... (رسالة في السلوك إلى الله) (طبعة أولى)

(13) بهجة القلوب (مدائح وقصائد حبيب الكل) (طبعة أولى)

(14) أُطروحات وفتوحات (ج 1) (طبعة أولى)

(15) اطروحات وفتوحات (جزء2) (طبعة أولى)

(16) اطروحات وفتوحات (جزء 3)(طبعة أولى)

(17) العظمة المحمدية (جزء 1) (طبعة أولى)

(18) العظمة المحمدية (جزء 2) (طبعة أولى)

(19) العظمة المحمدية (جزء 3) (طبعة أولى)

(20) المُبشرات القدسية (ديوان الحب والولاية) (طبعة أولى)

(21) حقيقة المجاذيب (طبعة أولى)

(22) دليل السائرين إلى ربّ العالمين: (المراحل التسعة).

(23) حصن المؤمن.

(24) الأربعين في تحذير السالكين، ومعه (الأربعين في أجوبة السالكين).

(25) بيان الالتباس في حديث (أمرت أن أُقاتل الناس).

(26) السفر المعين على خدمة الصالحين.

(27) شرح قواعد العشق الأربعون

(28) الاعتقاد في مدارج الإسلام الثلاث.

(29) أيها المريد الصادق.

(30) المبشرات الإلهية.

(31) الجامع البهي لحكم الإمام علي (أكثر من 8000 حكمة) (جزءان)

(32) الإنباء عن عصمة الأنبياء.

(33) عظمة الإمام علي رضي الله عنه.

(34) عظمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

(35) الإيمان والإلحاد.

(36) رؤيا الله في المنام (مختصر)

(37) قوانين السلوك.

(38) يا بُنيَّ.

(39) معراج السالكين إلى رب العالمين.

(40) الخاتم النبوي

(41) الفضل العظيم

(42) إنقاذ ملحد.

(43) أسرار النيازك (علم الكيمياء الكونية)

الفهرس

اهداء 3

المقدمة 5

الجزء الأول 9

مدخل: تاريخ قانون الجذب الكوني 11

تعريف قانون الجذب الكوني 12

رأي الدين في قانون الجذب الكوني 13

الفوارق بين أصحاب قانون الجذب الكوني والجذب الإيماني..... 15

هل هناك قانون جذب أم لا؟ 16

إن كان الله يعطينا ويعطي الكل فما حاجتنا لقانون الجذب..... 18

كيف يعمل قانون الجذب الكوني مع من لا يؤمنون بالله..... 20

الجزء الثاني 23

ما هو قانون الجذب الإيماني 25

شرح الخطوات الخمسة لقانون الجذب الإيماني 26

أولاً: تصور ما نريده بوضوح 26

ثانياً: طلب المراد من الله الكريم 28

ثالثاً: نوقن بالإجابة 30

رابعاً: نتصور أن الأمر قد تم 31
خامساً: نشكر الله عليه 33
شرح القوانين الداعمة لقانون الجذب الإيماني 35
أولاً: قانون الرضا والسخط 35
ثانياً: قانون حسن الظن وسوء الظن 37
ثالثاً: قانون الحياة 39
رابعاً: قانون العطاء 40
خامساً: قانون الصدق 44
الجزء الثالث 49
هام للغاية: خبرات، وتوجيهات، وحكم 51
تفصيل: خبرات، وتوجيهات، وحكم 52
الجزء الرابع 77
كلمات للمؤلف 79
خطوات تحقيق ما تريد إجمالاً 85
موانع تحقيق المراد 88
كتب طبعت للمؤلف 89

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه فى ثلاثة أيام